

فتح القدير

107 - { وفديناه بذبح عظيم } الذبح : اسم المذبوح وجمع ذبوح كالطحن اسم للمطحون وبالفتح المصدر ومعنى عظيم : عظيم القدر ولم يرد عظم الجثة وإنما عظم قدره لأنه فدى به الذبيح أو لأنه متقبل قال النحاس : العظيم في اللغة يكون للكبير وللشريف وأهل التفسير على أنه ها هنا للشريف : أي المتقبل قال الواحدي : قال أكثر المفسرين : أنزل عليه كبش قد رعى في الجنة أربعين خريفا وقال الحسن : ما فدي إلا بتيس من الأورى أهبط عليه من ثبير فذبحه إبراهيم فداء عن ابنه قال الزجاج : قد قيل إنه فدي بوعل والوعل التيس الجبلي ومعنى الآية : جعلنا الذبح فداء له وخلصناه به من الذبح